

## دور الإصلاح المحاسبي في جذب الاستثمارات الأجنبية في الصين

اماني صلاح محمود المخزنجي

معهد للدراسات والبحوث الآسيوية - قسم الاقتصاد ٢٠١٨

محمود أحمد المنيح أميناً للاقتصاد ووكيل كلية التجارة - جامعة المنوفية

### ملخص

تلعب المحاسبة دوراً هاماً في تحقيق الأهداف الإنمائية، فكلما كان الإطار المحاسبي جيد كلما تمكنت الشركات من أداء أعمالها بسهولة وبسر، كما أنه يمزج من إدارة الحكومة لمواردها ومن تنفيذ سياساتها التنموية. ومن هنا سارعت الصين إلى إصلاح النظام المحاسبي بها والتوافق مع معايير المحاسبة الدولية، حيث أصبحت هذه المعايير علامة أو إسم تجاري تسعى إليه العديد من الدول وخاصة التي تميزت في الماضي بضعف جودة معايير المحاسبة الوطنية بها، ولقد سارعت الدول التي تحاول جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية إلى تطبيق معايير المحاسبة الدولية لإعطاء إثباتات عن جودة التقارير المالية الصادرة عن شركات هذه الدول، وذلك في ظل عالم سادته العولمة، وتحت شعار "عالم واحد تسوده العولمة، ومجموعة واحدة من المعايير المحاسبية". ومن هذه الدول الصين حيث عرف الإصلاح المحاسبي الصيني بدايته في ١٩٩٣، وذلك في غضون إصلاحات الاقتصاد التي قامت بها الدولة تدريجياً اعتباراً من عام ١٩٧٨م لإعادة توجيه دور الدولة في الاقتصاد بالانتقال التدريجي لاقتصاد السوق.

مقدمة:

قد لا تعتبر المحاسبة العامل الأول عند مناقشة الضروريات الحيوية اللازمة للتنمية الاقتصادية، ولكن خلال العشر سنوات الماضية، تثبت العديد من الدراسات الارتباط الوثيق بين المحاسبة والتنمية الاقتصادية، وتأثير اللوائح المحاسبية علي التنمية الاقتصادية بطريقة مباشرة<sup>(١)</sup>، وقد زادت العلاقة بين المحاسبة والتنمية الاقتصادية مع سرعة تدويل الأسواق والشركات وزيادة الحاجة الي معايير محاسبية دولية، وخصوصاً بعد حدوث الأزمة المالية العالمية ٢٠٠٨، حيث طابقت مجموعة دول العشرين (لقوي اقتصاديات العالم) بضرورة وجود معايير محاسبية موحدة عالمياً، وفي ظل المقولة الشهيرة "عالم تسوده العولمة مجموعة واحدة من المعايير المحاسبية" (٢) ولعل للسبب الرئيسي من تدويل معايير المحاسبة الصينية كان هدفه التنمية الاقتصادية في نظام قائم علي السوق، وزيادة قدرة الشركات الصينية علي بناء علاقات قوية مع الشركات متعددة الجنسيات فضلاً عن حل الصعوبات المتعلقة بالإطار التنظيمي الناتجة عن اختلاف الأنظمة السياسية والقانونية والاقتصادية للدول والتي ينشأ عنها اختلاف

<sup>1</sup>) A kisi k.o, Accounting Regulation financial Development, and Economic Growth. Emerging markets, finance and trade 2013, 49 (1) pp 33 – 67.

<sup>2</sup>) Mirza, A.A Ankarathn . International trends in financial Reporting under Ifrs New Jersey 2013 John wiley. P.3.

## مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في اختلاف المعايير المحاسبية المستخدمة في كل دولة ، وعند نقل الاستثمارات من دولة إلى أخرى هل يتم استخدام المعايير المحاسبية للدولة الجالبة للاستثمار أم للدولة المصدرة للاستثمار، مما يشكل عائقاً أمام الاستثمارات الأجنبية وخاصة المباشرة منها والمتمثلة في الشركات المتعددة الجنسية (١)، ومن ثم قام الباحث بدراسة أثر الإصلاح المحاسبى على جذب الاستثمارات الأجنبية في الصين ، ويمكن طرح مشكلة البحث في السؤال التالي:

- إلى أي مدى يساهم الإصلاح المحاسبى في جذب الاستثمارات الأجنبية ؟

## أهداف البحث :

يهدف البحث إلى :

- دراسة مراحل الإصلاح المحاسبى في الصين .
- مدى توافق وإختلاف معايير المحاسبة في الصين مع معيار المحاسبة الدولية .
- دور الإصلاح المحاسبى في استقطاب الاستثمارات الأجنبية في الصين .

## أهمية البحث :

تكى أهمية الدراسة من أهمية تطبيق معايير المحاسبة الدولية International Accounting Standards (IAS) كأحد عوامل جذب الاستثمارات الأجنبية التي تستطيع ان تحدث تغييرا جذريا على الواقع الاقتصادى لأى دولة (٢) . حيث يهدف التوفيق المحاسبى على المستوى العملى إلى تلبية احتياجات المستثمرين الدوليين ، وغيرهم من المستخدمين لأغراض إتخاذ القرارات ، وحل المشاكل والتغلب على الصعوبات التي يواجهها المستثمرون الدوليون والشركات متعددة الجنسيات وشركات المحاسبة والمراجعة الدولية (٣) ، كما أن هذه المعايير أصبحت علامة أو اسم تجارى تسعى إليه العديد من الدول التي تميزت في الماضى بضعف جودة معايير المحاسبة الوطنية لديها، فلقد سارعت الدول التي تحاول جذب مزيد من الاستثمارات العالمية إلى تطبيق معايير المحاسبة الدولية لإعطاء إشارات عن جودة التقارير المالية المنتجة في هذه الدول (٤) .

## منهج البحث :

قام الباحث باستخدام المنهج الوصفى لوصف الظاهرة موضوع الدراسة ، واستنباط النتائج التي يمكن تعميمها . وكذلك استخدام المنهج التحليلى للوقوف على أبعاد الظاهرة وتحليلها وذلك

<sup>4</sup> Hussain,M,&Sen,K . Accounting Standards and Capital market Development in china, Cheltenham, Edward Elgar publishing, 2012, p.122.

١- جمال محمود عطية عبدي ، تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادى : دراسة تطبيقية على الاقتصاد المصرى، رسالة دكتوراه كلية التجارة جامعة حلوان ، ٢٠٠٧ ، ص ٤٠-٣٠ .

١- على جابر صالح نحو إطار مقترح لتوليف معايير المحاسبة العربية لترشيد قرارات الاستثمار ، مؤتمر لمحاسبة الرابع كلية التجارة، جامعة الإسكندرية ١٩٠١١ سبتمبر ٢٠٠٤، ص ٤٤١ .

2- Ball, R. (2006). IFRS: pros and cons for investors. *Accounting and Business Research, International Accounting Policy Forum*. pp.5-27.

يتبين أثر المتغير المستقل المتمثل في الإصلاح المحاسبي على المتغيرات التابعة وهي الاستثمارات الأجنبية .

الدراسات السابقة :

تناولت دراسة ( العسوي ٢٠١٤ )<sup>٤</sup> أثر تبني معايير المحاسبة الدولية في استقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر ، العراق كحالة تطبيقية وقد استهدفت هذه الدراسة :

➤ توضيح أهمية تبني معايير المحاسبة الدولية في استقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر .  
➤ أثر هذه الاستثمارات على اقتصاديات الدول المضيفة لاسيما تنمية ومنها العراق .  
➤ مناقشة مشكلة تأخر العراق عن تبني معايير المحاسبة الدولية ، وما يسببه ذلك من عزوف كثير من المستثمرين عن القدوم بالاستثمارات الى العراق مع أهمية هذه الاستثمارات وحاجة العراق إليها .

وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي لوصف الظاهرة ، والوقوف على أسبابها وتحليل نتائجها باستخدام المنهج التحليلي ، مع اجراء دراسة ميدانية باستخدام عينة طبقية عشوائية ممثلة في ثلاث فئات وهم :-

- المستثمرون

- مراقبو الحسابات

- المهتمون بأبحاث الاستثمار

وقد اوضحت نتائج هذه الدراسة أن :-

➤ تبني معايير محاسبية دولية تزيد من استقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر .

➤ ان الاستثمار الأجنبي المباشر يحفز النمو الاقتصادي للدول المضيفة له .

وتناولت دراسة ( Johanna Forsberg & Johanna Ojala, 2014 )<sup>٥</sup>

توافق معايير المحاسبة الصينية مع المعايير الدولية للتقارير المالية وأثرها على جودة المعلومات المحاسبية وجذب الاستثمارات الأجنبية ومن ثم النمو الاقتصادي . وقد استهدفت هذه الدراسة :

➤ التعرف على مدى التوافق والاختلاف بين المبادئ المحاسبية الصينية المقبولة عموماً والمعايير الدولية للتقارير المالية .

➤ دراسة أثر اعتماد المعايير الدولية للتقارير المالية على جودة المعلومات المحاسبية الصينية ، وكذلك النمو الاقتصادي .

وقد اوضحت نتائج هذه الدراسة :

➤ إن اعتماد الصين للمعايير الدولية للتقارير المالية IFRS نتج عنه وجود مبادئ محاسبية صينية مقبولة عموماً PRC GAAP ، قد أدى إلى تحسين نوعية المعلومات المحاسبية .

٤- محمود نصيف جاسم العسوي ، رسالة ماجستير ، جامعة الدول العربية ، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري ، قسم الاستثمار ، ٢٠١٤

٥ Johanna Forsberg, Johanna Ojala, Adoption Of IFRS In The Chinese Accounting Standards – Effects On Accounting Quality And Economic Growth, Linnaeus University, Sweden ,Bachelor Thesis 2014 . web site <http://www.diva-portal.org/smash/get/university,Sweden/> .



إلى اعتماد الصين للمعايير الدولية للتقارير المالية IFRS ، قد ساهم في دفع عجلة التنمية الاقتصادية وذلك من خلال زيادة تنفق الاستثمارات الأجنبية إلى الصين .  
تتلوات هذه الدراسة أثر اعتماد الصين معايير المحاسبة الدولية في جذب الاستثمار الأجنبي غير المباشر ولكنها أهملت أثر اعتماد معايير المحاسبة الدولية في الصين على جذب الاستثمار الأجنبي المباشر .

#### أولاً : الإصلاح المحاسبي في الصين :

منذ قيام جمهورية الصين الشعبية وانفصالها عن الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٤٩ كانت لا تزال تحمل الطابع والخصائص الاشتراكية، من اعتمادها على ذاتها إلى حد كبير، وقيام الدولة بإدارة الاقتصاد والسيطرة على الموارد الإنتاجية، و ملكية المشروعات للدولة والسمة الغالبة هي العزلة عن العالم الخارجي وظلت الصين على هذا النمط الاقتصادي (الاشتراكي) طوال لفترة (١٩٤٩-١٩٧٧م) (١٠).

#### ١- مراحل الإصلاح المحاسبي في الصين :

يمكن تقسيم مراحل الإصلاح المحاسبي في الصين إلى ثلاث مراحل هي :

#### ١- الإصلاح المحاسبي خلال تجرية إطلاق الاستثمارات الأجنبية (١٩٧٨-١٩٨٩ )

سمحت الصين خلال هذه الفترة لرووس الأموال الأجنبية بالدخول إلى الأسواق الصينية بعد عام ١٩٧٨ وذلك لتعزيز التنمية الاقتصادية وذلك كان من الضروري بناء بيئة استثمارية ملائمة لحماية الحقوق المشروعة والمصالح للمستثمرين الأجانب في ذات الوقت، وقد تطلب ذلك إعادة بناء نظام محاسبي لا يتفق وحسب مع الممارسات المحاسبية الدولية ولكن أيضا يلائم الحالات العملية من أجل للحفاظ على الحقوق المشروعة للمستثمرين الأجانب ومواجهة احتياجاتهم للمساهمة في الإدارة التنفيذية للأعمال التجارية (١١) .

#### أ- قانون المحاسبة الصيني ١٩٨٥ :

ومنذ عام ١٩٨٥ حدثت عدة اصلاحات في المحاسبة الصينية عرفت باسم قانون المحاسبة الذي تم صياغته بواسطة المجلس الشعبي الصيني في عام ١٩٨٥، وتم إجراء تعديلات عليه في عام ١٩٩٣، ٢٠٠٠ وقد وضع قانون المحاسبة أربعة مستويات واضحة من المتطلبات القانونية على الممارسات المحاسبية في الصين، فقد شرع الأهداف المحاسبية الأساسية، المسؤولية

(١٠) mahmoud Ezzamel & Jason zezhong xiao, Regulating Accounting, in foreign invested firms in china: from mao to Deng, institute of chartered Accountants of Scotland, international Ltd. 2007, p1. website <https://www.icas.com/-data/assets>

(١١) Gary J, previts, peter Walton, Global history of accounting financial reporting 2006. p83.

التقنوية لمهنة المحاسبة والسلطة التشريعية لمعايير المحاسبة والتشريعات والمبادئ المحاسبية والإجراءات المتبعة في المنظمات الدولية<sup>(11)</sup>.

ومنذ عام ١٩٨٥ كان هناك نظامان محاسبيين يعملان في الصين جنباً إلى جنب:

- النظام المحاسبي للعمليات في المشروعات المشتركة الصينية - الأجنبية .  
- النظام المحاسبي للقطاع الصناعي للمشروعات المملوكة الدولة SOEs والمشروعات التعاونية.

فمنذ عام ١٩٨٥ أصدرت وزارة المالية عدة تشريعات<sup>(12)</sup>:

١- تشريعات محاسبية للمشروعات المشتركة لاستثمارات أجنبية وصينية.

٢- تشريعات محاسبية ذات الاستثمار الأجنبي.

٣- قوائم محاسبية للمشروعات الصناعية ذات الاستثمار الأجنبي.

٤- قوائم محاسبية للمشروعات السياحية ذات الاستثمار الأجنبي.

وقد تم زيادة عدد القوائم المالية من ١٠ إلى ١٣ قلعة ما بين عامي ٨٥-٨٩ حيث جاءت للتقارير المالية من ٤ محاور<sup>(13)</sup>:-

١- محور الأموال والأرباح ويشمل ٥ قوائم:

- قائمة توازن الأرصدة

- قائمة الدخل

- قائمة الأرباح الناتجة عن البيع

- قائمة الضرائب المنتظمة المستحقة الدفع والأرباح المدوّرة

٢- المحور الثاني التكاليف والنفقات وتتكون من ٤ قوائم:-

- قائمة تكاليف السلع المنتجة

- قائمة تكاليف الوحدة للمنتجات الرئيسية

- قائمة نفقات الإنتاج

- قائمة نفقات ورش وإدارة الأعمال

٣- المحور الثالث يتعلق بالاستثمارات والأموال الخاصة تتكون من قنعتين :-

- قائمة الأموال الخاصة والمخصصات

- قائمة القروض الأساسية والقروض الخاصة

(12) Robert w.megee, "Accounting Reform in transition developing Economics chapter II china's joint venture accounting and its impacts on Chinese accounting reform. Simons, Gao, Gordon, al p.213.

(13) Gary J, previts, peter walton,op.cit. p. 83.

(14) Gray J, Previts, peter walton,op.cit. p82.

٤- محور خاص بالأعمال التجارية المغلقة ويتكون من قائمتين:-

- قائمة التغير في أموال الدولة

- قائمة تدبير مصروفات الصيانة في الأصول المغلقة

ب- مقدمة لبناء معايير المحاسبة الصينية:-

كانت نشرت ١٩٨٥ لا تتفق بالكامل مع الممارسات الدولية على سبيل المثال معالجة مخصصات الديون المشتركة فيها ومعالجة العملات الأجنبية وكانت هذه النقاط هي دافع لتنشيط المحاسبة الصينية وجعلها أفضل ملائمة للاقتصاد الموجه السوق الذي يسمح بالملكية الخاصة والذي تم تباعه بداية من عام ١٩٩٢.

❖ الإصلاح المحاسبي خلال مرحلة استخدام الاستثمارات الأجنبية المباشرة لتطوير اقتصاد السوق الاشتراكي وبناء المعايير (١٩٩٠-٢٠٠٠)

خلال اللقاء السنوي لجمعية المحاسبين الصينية تم عقد مؤتمر خاص بمعايير المحاسبة في يناير ١٩٨٩ حيث لقرت كل الأكاديميات المحاسبية في الصين وكذلك الممارسين بالضرورة الملحة لبناء معايير محاسبية صينية، ونتيجة لما سبق تشكل فريق بحثي تابع لوزارة المالية وخاص بقسم المحاسبة للعمل على تطوير معايير المحاسبة الصينية في أكتوبر ١٩٨٩. وقد أرسل المعيار الأساسي (MOF 1991) إلى الأكاديميات المهنية والمحاسبية للتعليق وأبداء الرأي ، حيث عقدت ندوة أخرى دولية في شينجن ١٩٩٢ لمنظمة معايير المحاسبة الصينية (CAS) Chinese Accounting Standards وتم دعوة الخبراء العالمية لمراصلة حلقات النقاش حتى تم الإعلان عنها رسمياً في ديسمبر ١٩٩٢ وأصبحت حيز التنفيذ في يوليو ١٩٩٣ وأصبحت معلماً رئيسياً على الإصلاح المحاسب الصيني<sup>(١٥)</sup>

حيث حلت للمعادلة المحاسبية المقبولة عموماً محل المعادلة المحاسبية القديمة.

الأصول = الخصوم + حقوق الملكية

- ويمكن ايجاز الإصلاح المحاسبي الحادث في ١٩٩٢ بأربعة نقاط<sup>(١٦)</sup>:-

- ١- ظهور الميزانية العمومية على النمط الغربي بدلاً من توازن الأرصدة.
- ٢- مقدمة لقائمة التغير في المركز المالي.

(15) John Blake, Simons, Gao, Perspectives on Accounting and Finance in China, Routledge, 2013 p. 159.

19 Chiapello, Eve-Yuan Ding.: Searching for The Accounting Features of Capitalism: An Illustration with Economic Transition Process in China, SASE, Budapest, 2 July 2005, p.23.

٣- تقليل عدد القوائم المالية شاملاً إلغاء قوائم هيكل التكاليف والأجور.

٤- إدراج الملاحظات والتحاليل بشكل الزامي في التقارير المالية وبعد القوائم المالية.

كما أنها جعلت ممارسة المحاسبة الضريبية على قدم المساواة مع ممارسة المحاسبة الدولية<sup>(١٧)</sup>.

### مرحلة بناء المعايير خلال اقتصاد السوق الاشتراكي :

الضمت الصين لجنة معايير المحاسبة الدولية عام ١٩٩٣، وفي ١ يوليو ١٩٩٣ أعلنت وزارة المالية المعايير المحاسبية الضريبية الأولى تحت عنوان<sup>(١٨)</sup> المعايير المحاسبية لمشروعات الأعمال accounting standards ASBE for business enterprises حيث حولت من الممارسات المحاسبية المعتمدة على الأرصدة (الأموال) في المحاسبة التقليدية ولأول مرة تم تعديل معايير محاسبية موحدة لجميع المشروعات والقائمة في الصين مع التركيز على الممارسات الصناعية المحددة والتي كانت حقوق الملكية فيها تحدد معايير المحاسبة وفي ظل هذه المعايير تكون البيانات المحاسبية والمالية منظمة ومعدة للاستعمال الخارجى من قبل الدائتورن والموردون للالتزام ومناحة لجميع الأطراف من أجل تقديم القدرة المالية للمشروع وللمساعدة الإدارة في عملية التخطيط<sup>(١٩)</sup>، وذلك في ظل عالم ملته العولمة، وتحت شعار "عالم واحد تسوده العولمة"، ومجموعة واحدة من المعايير المحاسبية<sup>(٢٠)</sup>. وقد عرف الإصلاح المحاسبى الصينى بديته في ١٩٩٣، وذلك في غضون اصلاحات الاقتصاد التى قامت بها الدولة تدريجيا اعتبارا من عام ١٩٧٨م لاعادة توجيه دور الدولة في الاقتصاد بالانتقال التدريجى لاقتصاد السوق<sup>(٢١)</sup>.

• الإصلاح المحاسبى كدافع لدخول الصين لمنظمة التجارة العالمية والتوافق مع معايير

### المحاسبة الدولية (٢٠٠١- وحتى الآن)

سعت الصين لتحقيق الازدهار الاقتصادي والنمو، كما سعت إلى كسب الشرعية داخل المؤسسات العالمية مثل منظمة التجارة العالمية، حيث أن الانضمام الى منظمة التجارة العالمية يوفر بيئة خارجية مواتية وفرصة نادرة في مقابل الإصلاح المحاسبى للصين، نحن بحاجة إلى تغيير المعايير و اللوائح المحاسبية لتتوافق مع منظمة التجارة العالمية (٢٢). كما كان كين لمنظمة التجارة العالمية أثر على إصلاح المؤسسات الاقتصادية في الصين قبل أن تمتح عضوية الصين للمنظمة للتجارة العالمية، وتشمل هذه المؤسسات التحولات الاقتصادية لتقنيات القوانين والأنظمة التي تحكم البنوك التجارية، والأوراق المالية، والشركات، وحوكمة الشركات، وكذلك

(17) Donald Brean, taxation in modern china. Psychology press, 1998, P.293.

(18) ROBERT J CARBAUGH "international Economics" Winthrop publishers, inc, u.s.A 1980, p 217.

(19) Donald, Brean, op. cit, p. 294.

(20) Merza, A., A & Ankarath, N. International Trends In Financial Reporting under IFRS New Jersey, John Wiley, 2013, p.3.

(21) -رضا جار حداد، / أحمودة وفاء، تجريبية الإصلاح المحاسبى في الصين، الملقى على حوال الإصلاح المحاسبى في الدول العربية، الجزائر ٢٠٠٠-٢٠٠١ نوفمبر، ٢٠١١، ص ٣٠٢.

(22) Fung, N. (1993, September 17). Accounting firm appointed advisor, *South China Morning*.



المحاسبة ومهنة المحاسبة ، كل هذه القوانين واللوائح للمتطلبات المحددة المقدمة بشأن الإصلاح عن المعلومات، والتي كفلت الإصلاح والمحاسبة، بما في ذلك إدخال قياس القيمة العادلة<sup>(23)</sup>.

#### أ- النظام المحاسبي للمشروعات (EAS) Enterprises Accounting System :-

اصدرت وزارة المالية في ٢٩ ديسمبر عام ٢٠٠٠ نظاماً محاسبياً للمشروعات (EAS) Enterprises Accounting System وقد ألزمت جميع الشركات العاملة في الصين بالعمل به بداية من ١ يناير ٢٠٠١. وهو نظام يشمل على معايير محاسبية لجميع مشروعات الأعمال من حيث للتعرف والقياس والتسجيل واعداد التقارير المالية وقد نتج عن هذا النظام توحيد الأنظمة المحاسبية لكافة المشروعات مما أدى إلى كسر حدود الصناعات والمكينة بشكل جوهري وكسر التكامل بين المالية والمحاسبة كنظام واحد<sup>(24)</sup> . وكان هذا النظام يطبق على جميع الشركات العاملة في الصين سواء كانت محلية لم اجنبية مع استثناء الشركات الصغيرة والمؤسسات المالية، بعد أن كان يطبق في الصين ١٣ نظاماً محاسبياً خاص بالصناعة والملكية الخاصة، وكانت هذه النظم غير متسقة من حيث أساليب المحاسبة وأساء الحسابات رغم اعتمادها على (ASBE) المعايير المحاسبية لمشروعات الأعمال<sup>(25)</sup>.

#### ب- آخر مرحلة لتوافق معيير المحاسبة الصينية مع المعيير الدولية :-

وعادة ما تقوم لشركات الأجنبية العاملة في الصين بإعداد تقارير مالية وفقاً للمبادئ المحاسبية لشركتها الأم خارج الصين ، و في حدود الإطار التشريعي الصيني للبيانات المالية ، وعادة متكون هذه المبادئ المحاسبية للشركات الأم تعتمد المعيير الدولية للتقارير المالية IFRS أو تتوافق معها ، وتكون هذه الشركات محبوبة ومستفيدة من اعتماد الصين معيير محاسبية جديدة تتوافق مع المعيير الدولية<sup>١٦</sup> . وسارعت العديد من الدول للتقارب والتكيف مع المعايير الدولية للتقارير المالية،ومن بينها الصين حيث تعهدت الصين بالوفاء بكافة التزاماتها وتعديل السياسات القانونية والحواجز التنظيمية لتوفير سياسات أكثر شفافية لرجال الأعمال والمستثمرين

<sup>23</sup> WTO. (2006). What is the World Trade Organization? Retrieved September 16, 2006, from

[http://www.wto.org/english/thewto\\_e/whatis\\_e/tif\\_e/fact1\\_e.htm](http://www.wto.org/english/thewto_e/whatis_e/tif_e/fact1_e.htm)

<sup>24</sup> - ury J, previts, peter.op.cit.p.90.

<sup>25</sup> Mahmoud Ezzamel&Jason Zezhong Xiao.op.cit ,p.97 .

<sup>26</sup> Deloitte, china's new accounting standards A comparison with current PRC GAAP and IFRs, Deloitte touché tohmatsu-2006) available at [www.lasplus-com.p34](http://www.lasplus-com.p34).



الأحزاب<sup>28</sup>، حيث أصدرت وزارة المالية في ١٥ فبراير ٢٠٠٦ معايير محاسبية جديدة تشمل ١ معيار أساسي و٢٨ معيار محدد وطلبت من الشركات المدرجة الالتزام بتنفيذ هذه المعايير بداية من ١ يناير ٢٠٠٧، وتتوافق هذه المعايير بشكل جوهري مع معايير والتقارير المالية IFRS مع وجود فروق بسيطة،  
 ثانياً: اختلاف معايير المحاسبة الصينية PRC GAAP عن المعايير الدولية للتقارير المالية IFRS.

على الرغم من هذه الإصلاحات إلا أن هناك بعض الاختلافات الهامة بين GAAP الصينية والمعايير الدولية للتقارير المالية لا تزال موجودة، ولعل احد الفروق الهامة هو تطبيق قياس القيمة العادلة. على الرغم من أن GAAP الأساسية الصينية قدم القيمة العادلة باعتبارها واحدة من سمات القياس المقبولة، إلا أن التكلفة التاريخية استخدمت كبداية القياس، حيث يسمح المعيار الأساسي لقياس القيمة العادلة فقط لبعض البنود مثل الأوراق المالية والأصول المتعثرة. الأمثلة لتطبيق محدود من المعروض لقياس القيمة في الصين هي كما يلي<sup>29</sup> :

١. المعايير الصينية التي تعني "الأصول الثابتة" و "الأصول غير الملمومة" تقيس نموذج التكلفة التاريخية التي يقيس هذه الأصول في تكاليف التناقص استهلاكه، في حين أن معايير التقارير المالية الدولية (على سبيل المثال، معيار المحاسبة الدولي رقم ١٦ ومعيار المحاسبة الدولي ٣٨) (السماح لنموذج إعادة التقييم التي تعكس التغيرات في القيمة العادلة).
٢. المعيار الصيني لـ "نتج الأعمال" يعتمد على طريقة تجميع المصالح لرجال الأعمال في مجموعات تشمل الكيانات الخاضعة لميطرة مشتركة، في حين IFRS 3 تحظر هذه الطريقة ويتطلب تطبيق طريقة تجميع الشراء لجميع الأعمال.
٣. يحظر على معايير المحاسبة الصينية GAAP استخدام المنخلات غير قابلة للرصد لقياس القيمة العادلة للاستثمار خصائص، في حين أن معيار المحاسبة الدولي رقم ٤٠ يسمح مستوى ٣ منخلات لقياس القيمة العادلة للعقارات الاستثمارية بالإضافة إلى ذلك، الصينية GAAP يحظر القياس اللاحق للاستثمارات العقارية من نموذج القيمة العادلة لتكلفة النموذج، في حين أن معيار المحاسبة الدولي رقم ٤٠ يسمح هذا التبديل إذا نتج عنه عرض مناسب أكثر.
٤. معايير المحاسبة الصينية GAAP تحظر احتساب خسائر انخفاض القيمة لجميع الموجودات، في حين يتطلب معيار المحاسبة الدولي ٣٦ خسائر انخفاض القيمة لكل أصل باستثناء الشهرة.

<sup>28</sup>) Douprík t. and perera, H. international Accounting. International Edition ; New York: the McGraw – Hill Companies, inc, 2007. P 167

<sup>29</sup>) Deloitte, China's New Accounting standards, tosché tohmatu, 2006

30- Douprík t. and perera.op.cit. P 167

٥. معايير المحاسبة الصينية GAAP لا تتطلب سوى الكشف عن الأصول غير المتداولة المحتفظ بها للبيع وتوقف العمليات في الملاحظات، في حين IFRS 5 يتطلب من الشركات التعرف وقياس هذه الأصول في أقل من القيمة النظرية والقيمة العادلة ناقصا تكاليف البيع. كما أنه بمراجعة معايير المحاسبة الصينية الجديدة PRC GAAP مع المعايير الدولية للتقارير المالية IFRS نجد أنه تتركز نقاط الاختلاف في الآتي:-<sup>(٢)</sup>

- ١- لا يوجد معيار محدد للأصول غير المتداولة المحتفظ بها لغرض البيع والعمليات المتوقفة ضمن مبادئ المحاسبة الصينية الجديدة المقبولة صوماً، ولكن تطرق لها المعيار رقم CAS4 حيث أقر بضرورة تعديل القيمة النظرية للأصول المحتفظ بها لغرض البيع ، كما نصت النشرة رقم ١ على مزيد من المعالجات المحاسبية الأخرى. كما يتعرض المعيار رقم CAS30 والخاص بعرض البيانات المالية وتعريف العمليات المتوقفة ومتطلبات الانصاح .
- ٢- عدم وجود معيار محدد للتقارير المالية في الاقتصادات المتضخمة ضمن معايير المحاسبة الصينية ، ولكن تطرقت لها بعض المعايير الأخرى مثل المعيار رقم CAS 19 لترجمة العملات الأجنبية بحيث وصف كيفية إعداد البيانات المالية في ظل الاقتصادات المتضخمة .
- ٣- عدم وجود معيار محدد ضمن معايير IFRS يناقش تبادل الأصول غير النقدية . على الرغم من وجوده في معايير المحاسبة الصينية .

٤- الكشف عن علاقة الأحزاب والمعاملات ذات الصلة<sup>(٣)</sup> .

٥- السماح باحتمال انخفاض قيمة الأصول طويلة الأجل (الأهلاك).

- ٦- الاختلافات بين المعايير المحاسبية الصينية ومعايير المحاسبة الدولية في مجالات متعددة كقياس الأصول الثابتة والأصول غير الملموسة وحق استغلال الأراضي والانخفاض في قيمة الأصول ومصروفات البحوث والتطوير بالإضافة إلى الاختلافات في طرق عرض القوائم المالية المختلفة<sup>(٤)</sup> .

ثالثاً: دور الإصلاح المحاسبي في استقطاب الاستثمارات الأجنبية في الصين

<sup>١</sup> Kpmg.Com / Cn , An Overview Of New PRC GAAP: Differences Between Old And New Prg Gaap And Its Convergence With Ifrs,2nd Edition – September 2011, hong Kong .P36.

<sup>(٢)</sup> Gary J. previts, peter Walton, op, cit , P. 93.

١- محمد أحمد العسلي، دراسة تحليلية مقارنة لأثرات تطبيق التقارب بين معايير المحاسبة المالية القومية ومعايير المحاسبة الدولية في مناطق التأثير المحاسبي على النظم المحاسبية الدولية (الولايات المتحدة الأمريكية والسعودية المتحدة) ومناطق التأثير المحاسبي بالنظم المحاسبية الدولية ( جمهورية الصين الشعبية وجمهورية مصر العربية )، مجلة المحاسبة والإدارة واقتصادات، العدد الواحد وسبعمون سنة، ٢٠٠٨، كلية التجارة – جامعة القاهرة ، ص٦٩٩.

يمكن تقسيم مراحل تطور استقطاب الاستثمار الأجنبي في الصين إلى ثلاث مراحل رئيسية<sup>(23)</sup>

الأولى: تجربة إطلاق الاستثمارات الأجنبية (١٩٨٩-٧٨)

الثانية: استخدام الاستثمارات الأجنبية للمباشرة لتطوير اقتصاد السوق الاشتراكي (٩٠-٢٠٠٠)

الثالثة: تأثير الضمام الصين لمنظمة التجارة العالمية على الاستثمارات الأجنبية المباشرة.

وبقائها فترات الإصلاح المحاسبي

المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل المعايير (١٩٨٩-٧٨)

المرحلة الثانية: مرحلة بناء المعايير (٩٠-٢٠٠٠)

المرحلة الثالثة: مرحلة الإصلاح المحاسبي كدافع لدخول الصين لمنظمة التجارة العالمية

(٢٠٠١-٢٠١٣)

أولاً: تجربة إطلاق الاستثمارات الأجنبية (١٩٨٩-٧٨)

خلال هذه الفترة لم يكن هناك أنظمة محاسبية للمشاريع الصينية المشتركة، فقد اعتمدت هذه

المشروعات على أنظمة محاسبية مزدوجة فقد وضعت لوائح تخص المؤسسات الحكومية

الصينية وأخرى تخص للشريك الأجنبي، ولتجاوز هذه الحالة قامت وزارة المالية بإصدار أول

تشريعات محاسبية للمشروعات الصينية الأجنبية المشتركة عام ١٩٨٣ (كمسودة). تم تعديلها

رسمياً في عام ١٩٨٥ كنظام محاسبي للمشروعات الصينية الأجنبية المشتركة<sup>(24)</sup>. ويمكن تحديد

ثلاثة طرق عامة للمحاسبة في المشروعات المشتركة<sup>(25)</sup>.

الأول: اتباع لوائح ومعايير المحاسبة الخاصة بالشريك الأجنبي، وينتج عن هذا النهج العديد من

المشاكل لتعارضه مع النظم الصينية.

الثاني: اتباع لوائح ومعايير المحاسبة الخاصة بالبلد المضيف. وتم اتباع هذا الأسلوب في كلاً من

روسيا وأوروبا الشرقية، ويؤخذ عليه تجاهل قوانين ولوائح الشريك الأجنبي.

الثالث: اتباع نظام محاسبي هجين وهذا هو النهج المعتمد في المشاريع الصينية المشتركة.

<sup>23</sup> ) Li, J. I. *Structural changes in FDI in china*, 2005 china investment, 2, or china FDI Guide website at www. fdi. Gov. cn.

<sup>24</sup> ) Mahmoud Ezzamel. Op .cit. p.85.

<sup>25</sup> )Tang, Q. L. Accounting Issues in international joint ventures in the people's Republic of china, unpublished PHD thesis, Glasgow, university. 1992.p.16.

ونلاحظ من الجدول التالي (١) كنتيجة لتطبيق تشريعات محاسبية للمشروعات الصينية الأجنبية المشتركة عام ١٩٨٢ ثم تعديلها رسمياً في عام ١٩٨٥ كنظام محاسبي للمشروعات الصينية الأجنبية المشتركة أنه قد زادت كمية الاستثمار الأجنبي المباشر من ٥٢٧ مليون دولار عام ١٩٨٢م إلى ٢٣٩٢ مليون دولار عام ١٩٨٩م ، كما تغير شكل الاستثمار الأجنبي المباشر الوافد من كونه متمثلاً في المشاريع المشتركة التعاقدية إلى التفتق في صورة المشاريع المشتركة ، حيث تناقصت قيمة الاستثمارات الأجنبية المتدفقة كمشروعات مشتركة تعاقدية ١٧٨ مليون دولار عام ١٩٨٢ معلقة حوالي ٣٤% من اجمالي الاستثمار الأجنبي المباشر الوافد إلى الصين إلى نحو ٧٢٥ مليون دولار بحلول عام ١٩٨٩م ممثلة حوالي ٢٢% من اجمالي الاستثمار الأجنبي المباشر الوافد إلى الصين ، كما تزايدت قيمة الاستثمارات الأجنبية المتدفقة كمشروعات مشتركة من ٢٤ مليون دولار عام ١٩٨٢ ممثلة حوالي ٧% من اجمالي الاستثمار الأجنبي المباشر الوافد إلى الصين إلى نحو ٢٠٢٧ مليون دولار بحلول عام ١٩٨٩م ممثلة حوالي ٦٠% من اجمالي الاستثمار الأجنبي المباشر الوافد إلى الصين.

جدول رقم (١) : يوضح التطور في صور تدفق FDI من الشركات الأجنبية خلال المرحلة الأولى من الإصلاح المحاسبي. القيمة بالمليون دولار

سنة	١٩٨٨	١٩٨٩	١٩٩٠	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥	١٩٩٦
إجمالي FDI	٢٣٩٢	٧١٤٩	٢٣٦١	١٨٩٧	١٧٨٨	١٢٩١	٧١٤	٨٩٧	٢٠٨٤
القيمة بالمليون دولار	٢٠٢٧	١١٧٥	١١٤٦	٨٠٤	٥٥٠	٣٥٤	٧٤	٧٤	١٧٢
المشاريع المشتركة - التساميم والصين - الأجنبية	%٤١	%١٦	%٤٨	%٤٢	%٣١	%١٦	%١٠	%٧	%٨
القيمة بالمليون دولار	٧٢٥	٥٨٠	٧٢٠	٧٥٨	٥٥٥	٤٤٥	١٢٧	١٧٥	٧٥٨
المشاريع المشتركة المنظمة	%٢٢	%٤٤	%٢٧	%٤١	%٢٢	%٣٥	%٢٧	%٢٤	%٢٦
القيمة بالمليون دولار	٢٧١	٢٤٤	٣٥	١٤	١٢	١٥	١٢	٢٤	٥٢
المشاريع الأجنبية المنظمة بالكامل	%١١	%٢	%١	%١	%١	%١	%١	%٧	%٤
القيمة بالمليون دولار	٢٢٧	١٨٢	١٦٠	١٤٥	١٤٥	١٢٢	٢٢١	١٧٥	٧٨٨
المشاريع المشتركة الاستثنائية	%٧	%٢	%٤	%١٤	%٢٧	%٤٠	%٤١	%٢١	%٢٨

المصدر: <http://www.statistics.gov.cn>

<http://www.mofc.gov.cn>



ثانياً: استخدام الاستثمارات الأجنبية المباشرة لتطوير اقتصاد السوق الاشتراكي (٩٠-٢٠٠٠)

قلعت وزارة المالية خلال هذه المرحلة وتحديداً في عام ١٩٩٢ بإصدار نظام المحاسبة للمشروعات الأجنبية والذي حل محل النظام المحاسبي للمشروعات المشتركة عام ١٩٨٥ لتبدأ بذلك مرحلة جديدة من مراحل التطور المحاسبي للمشروعات الأجنبية، وقد تألف هذا النظام من ستة عشر فصلاً<sup>(٣٦)</sup>. وقد تميز هذا النظام المحاسبي الجديد ١٩٩٢ بعدة مميزات عن النظام المحاسبي<sup>(٣٧)</sup> السابق له في عام ١٩٨٥، حيث نجد أن النظام الجديد لعام ١٩٩٢ يمتد ليشمل فصل عن الاستثمارات طويلة الأجل، فإذا كانت الاستثمارات لقل من أو تساوي ٢٥% من إجمالي رأس المال المستثمر أوجب ذلك استخدام طريقة للتكلفة لتقييم هذه الاستثمارات، أما إذا كانت تمثل أكبر من ٢٥% من إجمالي رأس المال المستثمر أوجب ذلك استخدام طريقة حقوق الملكية، وقد تطلب النظام المحاسبي الجديد للمشروعات المشتركة إعداد قوائم مالية موحدة إذا كانت قيمة الاستثمارات في الشركات أكثر من ٥٠% من إجمالي رأس المال المستثمر. وقد اعتمد هذا النظام المحاسبي نظماً دولياً للتقارير المالية يتكافئ بشكل أساسي من الميزانية العمومية - قائمة الدخل - قائمة التغير في المركز المالي حيث أصبحت المحاسبة في الصين لغة أعمال دولية<sup>(٣٨)</sup>. وقد أدت كل هذه التغييرات في المناخ المحاسبي في الصين إلى إزالة العقبات أمام المعلومات المحاسبية للمستثمرين الأجانب بشكل جوهري، مما أدى إلى تحسين البيئة الاستثمارية بكفاءة وخلق ظروف جيدة لجذب رؤوس الأموال الأجنبية إلى الداخل<sup>(٣٩)</sup>.

وبنهاية عام ١٩٩٧ قد انفتحت الصين على ٢٠٢,٠٠٠ مشروعاً برؤوس أموال أجنبية بقيمة تعاقبية ٧٤٢ مليار دولار لصناعات مثل التنقيب للجيولوجي والمقارنات حيث أصبح FDI المصدر الرئيسي لرؤوس الأموال الأجنبية<sup>(٤٠)</sup> وحتى تستطيع الصين تحقيق خططها الطموحة فهي تحتاج إلى جذب مزيد من رؤوس الأموال والتكنولوجيا المتقدمة وقد قاد ذلك الصين إلى اعتماد سياسة لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر ومنها التوافق مع معايير المحاسبة الدولية<sup>(٤١)</sup>.

<sup>٣٦</sup> ) Mahmoud Ezzamel, op. cit, pp 93 - 95.

<sup>٣٧</sup> ) Garyl, Previts, peterwalton, op.cit p, 88.

<sup>٣٨</sup> ) P.83. المرجع السابق.

<sup>٣٩</sup> ) Tang and T- wlin current development of joint venture enterprises in china, in advance in chinese industrial studies, stanford: jai press, 1999 volume 6 pp217 - 233.

<sup>٤١</sup> ) Tang, 2000,op.cit. p.94

ويعتبر الهدف الرئيسي للمستثمرين الدوليين هو توافق الأنظمة المحاسبية الصينية مع معايير المحاسبة في أوطانهم أو مع معايير المحاسبة الدولية حيث تتواجد الثقة في المعلومات المحاسبية المنتجة في ظل المحاسبية الصينية لذا قطعت الصين نقمًا كبيرًا نحو التوافق مع معايير المحاسبة الدولية، وكان النظام المحاسبي للمشروعات الأجنبية المستثمرة في الصين هي الساحة التي قامت من خلالها الصين بمحاولة التنسيق الدولي<sup>(42)</sup>، مما جعل الصين تستعيد مكانها على أنها الوجه الأول لتلقى الاستثمار الأجنبي المباشر. فقد زاد عدد المشروعات من عام ١٩٨٩ حتى عام ١٩٩٣ من ٥,٧٧٩ مشروع إلى ٨٣,٤٣٧ مشروع بقيمة تعقدية حوالي من ٥,٦ مليار دولار إلى ١١١ مليار دولار عام ١٩٩٣. وزيادة كمية FDI المستخدمة فعليًا من ٣,٤ مليار دولار إلى ٢٧,٥ مليار دولار كما هو موضح بالجدول التالي<sup>(43)</sup>. وقد تغير شكل الاستثمار الأجنبي المباشر بشكل كبير، حيث زادت نسبة الشركات الأجنبية المملوكة بالكامل، قبل عام ١٩٩٧ كانت نسبة الشركات الأجنبية المملوكة بالكامل حوالي ٣٦% من إجمالي الاستثمار الأجنبي المباشر، وارتفعت إلى ٤٧% من إجمالي قيمة الاستثمار الأجنبي المباشر في عام ٢٠٠٠، في ذات الوقت قد انخفضت نسبة مساهمة المشروعات الأجنبية المشتركة من ٥٠% عام ٩٢ إلى نحو ٣٠% بحلول عام ٢٠٠٠ قبل دخول الصين منظمة التجارة العالمية<sup>(44)</sup>.

ونلاحظ من الجدول التالي (٢٠) أنه كنتيجة لقيام وزارة المالية بإصدار نظام المحاسبة للمشروعات الأجنبية في عام ١٩٩٢م والذي حل محل النظام المحاسبي للمشروعات المشتركة عام ١٩٨٥ بدأت مرحلة جديدة من مراحل التطور المحاسبي للمشروعات الأجنبية مما أدى إلى زيادة كمية الاستثمار الأجنبي المباشر الوالد من ٣٤٨٧ مليون دولار عام ١٩٩٠م إلى ٤٠٧١٥ مليون دولار عام ٢٠٠٠م كنتيجة لزيادة ثقة المستثمرين بالسوق الصينية، كما تغير شكل الاستثمار الأجنبي المباشر الوالد من كونه متمثلًا في المشاريع المشتركة الأجنبية - الصينية إلى التدفق في صورة المشاريع المملوكة بالكامل للأجانب، حيث تقلصت قيمة الاستثمارات الأجنبية المتدفقة كمشروعات المشتركة الأجنبية - الصينية من ١٨٨٦ مليون دولار عام ١٩٩٠م ممثلة حوالي ٥٤% من إجمالي الاستثمار الأجنبي المباشر الوالد إلى الصين إلى نحو ١٤٣٤٢ مليون دولار بحلول عام ٢٠٠٠م ممثلة حوالي ٣٥% من إجمالي الاستثمار الأجنبي المباشر الوالد إلى الصين، كما تزايدت قيمة الاستثمارات الأجنبية المتدفقة كمشروعات مملوكة بالكامل للأجانب من ٦٨٣ مليون دولار عام ١٩٩٠م ممثلة حوالي ٢٠%

<sup>42</sup>) Tang, op. cit. pp 105 - 106

<sup>43</sup>) Tang, op. cit. p.55

<sup>44</sup>) U, 2005 op. cit p.٤٤

من إجمالي الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد إلى الصين إلى نحو ١٩٦٦٤ مليون دولار بحلول عام ٢٠٠٠م بمقارنة حوالي ٤٧% من إجمالي الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد إلى الصين.

جدول رقم (٢٠) يوضح التطور في أشكال تدفق FDI من الشركات الأجنبية خلال المرحلة الثانية من الإصلاح المحاسبي القومية بالمليون دولار

عام	١٩٩٠	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥	١٩٩٦	١٩٩٧	١٩٩٨	١٩٩٩	٢٠٠٠
إجمالي FDI مليون	٢٤٨٧	٤٦٦٦	١١٠٠٨	٢٧٥١٥	٢٢٧٦٧	٣٧٥٢١	٤١٧٧٦	٤٥٢٧٧	٤٠٦١٣	٤٠٦١٣	٤٠٦١٣
المشاريع المشتركة الأجنبية المباشرة القيمة بالدولار	١٨٨٦	٣٢٦٦	٦١١٥	١٥٣٤٨	١٧٥٢٢	٢١٧٧٦	٢١٧٧٦	٢١٧٧٦	٢١٧٧٦	٢١٧٧٦	٢١٧٧٦
النسبة من % FDI	٧٦	٧٠	٥٥	٥٦	٧٦	٥٧	٥٢	٤٧	٥٣	٥٣	٥٣
المشاريع المشتركة المباشرة المملوكة	١٧١	٧٦٤	٢١٢٢	٥٢٤٨	٧١٢٠	٧٥٣٦	٧١٢٠	٧٥٣٦	٧١٢٠	٧٥٣٦	٧٥٣٦
النسبة من % FDI	٦	١٦	١٩	١٩	٣	١٩	١٦	١٦	١٦	١٧	١٦
المشاريع الأجنبية المملوكة بالكامل	٦٨٢	١١٢٥	٢٨٢٠	٦٥٠١	٨٠٣٦	١٠٣١٧	١٠٣١٧	١٠٣١٧	١٠٣١٧	١٠٣١٧	١٠٣١٧
النسبة من % FDI	٢٨	٢٤	٢٥	٢٤	٣٦	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤
شركات استثمارية أجنبية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
النسبة من % FDI	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
المشاريع المشتركة المباشرة المملوكة	١١١	١١٦	٢٥٠	٤٧٤	٦٢٨	٥٦٠	١٥٥	٢٥٦	٢٨٤	٢٨٤	٢٨٤
النسبة من % FDI	٤	٢	٢	٢	٣	١	١	١	١	١	١

Source : <http://www.mofc.gov.cn> & <http://www.statistics.gov.cn>.

ثالثاً : تأثير انضمام الصين لمنظمة التجارة العالمية على الاستثمارات الأجنبية المباشرة. بعد انضمام الصين إلى منظمة التجارة العالمية عام ٢٠٠١م بوانة جديدة للصين لانتفاخ أسواق العالم الخارجي أمامها للعمل. ففي غضون ثلاث سنوات أحققت دخولها إلى منظمة التجارة العالمية، استقطبت الصين تمديد أكثر من ٢٥٠٠ قانون وتشريع كان يعارض مع شروط الدخول إلى منظمة التجارة العالمية، وقبل نهاية عام ٢٠٠٤ قد خفضت تعريفاتها الجمركية من ٤٠% إلى ١٠,٥٠% وهي الوقت نفسه وأصلت الصين فتح قطاعات أكثر أمام المستثمرين الأجانب مثل البنوك والتأمين، والأوراق المالية، وتجارة التجزئة، ومحاسبة الاستشارات الإدارية والهندسة وقد أدت هذه التطورات إلى تشجيع الاستثمارات الأجنبية



المباشرة (١٥) . ومن هذا المنطلق اصدرت وزارة المالية في ٢٩ ديسمبر عام ٢٠٠٠ نظاما محاسبيا للمشروعات Enterprises Accounting System (EAS) وقد ألزمت جميع الشركات العاملة في الصين بالعمل به بداية من ١ يناير ٢٠٠١ ، وهو نظام يشتمل على معايير محاسبية لجميع مشروعات الأعمال من حيث التعرف والقياس والتسجيل واعداد التقارير المالية وقد نتج عن هذا النظام توحيد الأنظمة المحاسبية لكل المشروعات مما أدى إلى كسر حدود الصناعات والملكية بشكل جوهري وكسر التكامل بين المالية والمحاسبية كنظام واحد (١٦)

ولملاحظ من الجدول التالي ( ٣ ) ونتيجة للإصلاحات المحاسبية التي قامت بها الصين ومنها المنطلق اصدرت وزارة المالية في ٢٩ ديسمبر عام ٢٠٠٠ نظاما محاسبيا للمشروعات Enterprises Accounting System (EAS) و إلزام جميع الشركات العاملة في الصين بالعمل به بداية من ١ يناير ٢٠٠١ ثم قيام وزارة المالية بإصدار مجموعة من المعايير المحاسبية لمشروعات الأعمال بهدف تحقيق التقارب مع معايير المحاسبة الدولية في فبراير ٢٠٠٦ وتتكون من معيار أساسي ٣٨ معيارا محاسبيا. وإلزام جميع الشركات بتطبيق هذه المعايير ابتداء من يناير ٢٠٠٧ ، قد زادت كمية الاستثمار الأجنبي المباشر الوافد إلى الصين من ٤٦٨٧٨ مليون دولار عام ٢٠٠١م إلى ١١٧٥٨٦ مليون دولار عام ٢٠١٣م كنتيجة لزيادة ثقة المستثمرين بالسوق الصينية ، كما تغير شكل الاستثمار الأجنبي المباشر الوافد من كونه متمثلاً في المشاريع المشتركة الأجنبية-الصينية إلى التدفق في صورة المشاريع المملوكة بالكامل للأجانب . حيث تقلصت قيمة الاستثمارات الأجنبية المتدفقة كمشروعات للمشاريع المشتركة الأجنبية-الصينية من ١٥٧٥٤ مليون دولار عام ٢٠٠١ ممثلة حوالي ٣٤% من إجمالي الاستثمار الأجنبي المباشر الوافد إلى الصين إلى نحو ٢٣٧٧٢ مليون دولار بحلول عام ٢٠١٣م ممثلة حوالي ٢٠% من إجمالي الاستثمار الأجنبي المباشر الوافد إلى الصين ، كما تزايدت قيمة الاستثمارات الأجنبية المتدفقة كمشروعات مملوكة بالكامل للأجانب من ٢٣٨٧٣ مليون دولار عام ٢٠٠١ ممثلة حوالي ٥١% من إجمالي الاستثمار الأجنبي المباشر الوافد إلى الصين إلى نحو ٨٩٥٨٩ مليون دولار بحلول عام ٢٠١٣م ممثلة حوالي ٧٦% من إجمالي الاستثمار الأجنبي المباشر الوافد إلى الصين. و منذ أوائل عام ٢٠١٠ قد قطعت الصين نحو ٣% من الطريق نحو التقارب الكامل مع IFRS ولا يزال التقارب مستمراً. (١٧)

<sup>١٥</sup> | Mahmoud Ezzamel . p 56.

<sup>١٦</sup> | Gury J, previts, peter.op.cit.p.90.

<sup>١٧</sup> | Qu, x.H and zhang, G.H. measuring The Convergence of national a accounting standards with international financial Reporting standards: the Application of



جدول رقم ( ٣ ) يوضح التطور في كمية وصول تدفق FDI من الشركات الأجنبية خلال المرحلة الثالثة من الإصلاح المحاسبي القيمة بالمليون دولار

السنة	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢١	٢٠٢٢
إجمالي FDI مليون دولار	17673	17727	18202	18320	18758	19711	20758	21758	22758	23758	24758	25758
المشاريع المشتركة الأجنبية نسبة من إجمالي FDI	52%	52%	52%	52%	52%	52%	52%	52%	52%	52%	52%	52%
المشاريع المشتركة المحلية نسبة من إجمالي FDI	52%	52%	52%	52%	52%	52%	52%	52%	52%	52%	52%	52%
المشاريع الأجنبية المشاركة في الاستثمار نسبة من إجمالي FDI	52%	52%	52%	52%	52%	52%	52%	52%	52%	52%	52%	52%
المشاريع المشتركة الأجنبية المشاركة في الاستثمار نسبة من إجمالي FDI	52%	52%	52%	52%	52%	52%	52%	52%	52%	52%	52%	52%
شركات المساهمة الأجنبية نسبة من إجمالي FDI	52%	52%	52%	52%	52%	52%	52%	52%	52%	52%	52%	52%
شركات المساهمة المحلية نسبة من إجمالي FDI	52%	52%	52%	52%	52%	52%	52%	52%	52%	52%	52%	52%
المشاريع المشتركة الأجنبية المشاركة في الاستثمار نسبة من إجمالي FDI	52%	52%	52%	52%	52%	52%	52%	52%	52%	52%	52%	52%

<http://www.mofc.gov.cn> & <http://www.statistics.gov.cn>

ويمكن توضيح العلاقة بين الإصلاح المحاسبي والاستثمار الأجنبي المباشر بالنموذج التالي، حيث يوضح النموذج أثر العولمة على المحاسبة فمن تأثير العولمة تنشأ الحاجة إلى معايير محاسبية دولية صالحة للتطبيق في جميع البلدان وذلك لإلغاء الحدود والحوجز بين الدول. ويتطبيق هذه المعايير فيها تؤثر على خصائص النوعية للمعلومات المحاسبية وهي التسدق، الثبات، القابلية للمقارنة للثقافية إدارة الأرباح وزيادة هذه الخصائص تكتمل جودة المعلومات المحاسبية. وهذا الأمر ضروري بالمستثمرين المحليين والأجانب وكذلك للدائنين لاتخاذ القرارات داخل المنشأة وهذا بدوره يؤثر على جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة والتي تسهم مساهماً كبيراً في التنمية الاقتصادية.<sup>(١٤)</sup>

fuzzy clustering Analysis, The international journal of accounting, 2010 vol (5) . 3 . pp 334 . 355.

<sup>(١٤)</sup> Johanna Forsberg, Johanna Ojala, Adoption of IFRS in the Chinese accounting growth, Linnaeus university, Sweden, Bachelor thesis, 2014, P 27.

شكل رقم (١) أثر استخدام معايير المحاسبة الدولية على جذب الاستثمار الأجنبي المباشر



المصدر :- Johanna Forsberg, P. 27.

رابعاً : النتائج والتوصيات :

أولاً النتائج :

من العرض السابق يتضح أن :

- هناك علاقة وثيقة بين الإصلاح المحاسبي كأحد المقومات الجالبة للاستثمار الأجنبي المباشر وبين زيادة تدفق الاستثمارات في الصين ، حيث جاء تأثير الإصلاح المحاسبي إيجابياً على زيادة تدفق الاستثمارات الأجنبية كنتيجة للتوافق الجوهرى مع معايير المحاسبة الدولية .
- أدى الإصلاح المحاسبي إلى زيادة ثقة المستثمرين الأجانب بالقوائم المالية للصياغة ، وبالنظام الضريبي الصيني على دخول الشركات الأجنبية ، والتي كانت تتغير وفقاً للنظام المحاسبي المستخدم كأداة للقياس ونظام التقارير المالية كأداة للعرض والافصاح
- أثر الإصلاح المحاسبي أيضاً على شكل الاستثمارات الأجنبي المباشر للوافدة إلى الصين ، حيث أصبحت مملوكة بالكامل للأجانب بعد أن كانت مشاريع تعاونية مشتركة ، وإن ذل ذلك فبما يدل على زيادة ثقة المستثمرين بالبيئة الصينية كبيئة استثمارية منخفضة المخاطر .

ثانياً : التوصيات :

\*Jane Zhou للمدير المالي لشركة فوانفو لأنثاج السيرات بالصين شنغهاي

<sup>40</sup> Johanna Forsberg, Johanni oJala,op.cit. P27

« مواكبة تيار العولمة والحقائق برؤى الدول المتقدمة من خلال تحسين البيئة المحلية كي تصبح جاذبة للاستثمارات الأجنبية .

« الانخراط في الاتفاقيات والكوفات الدولية لفتح أسواق جديدة مع العالم الخارجى .

« القضاء على جميع العقبات التنظيمية والتشريعية التى تخلق حواجز تعوق الاستثمارات الأجنبية .

« تحسين خدمات ما بعد الاستثمار .

« تعزيز الشفافية وحماية حقوق المستثمرين من خلال اعتماد معايير دولية عند معاملة الشركات الأجنبية حيث يؤدي اعتماد معايير محاسبية دولية إلى استخدام مبادئ محاسبية مألوفة للمستثمرين فى جميع أنحاء العالم مما يزيد ثقة المستثمرين فى التقارير المالية الصادرة عن أسواق رأس المال ، وكسر حاجز الخوف المتوآد لدى المستثمرين من ظروف المخاطرة وعدم التآكد ، وكذلك خفض تكاليف الامتثال لأنظمة محاسبية أخرى وإعادة صياغة القوائم المالية وفقاً لأنظمة محاسبية دولية ، مما يؤدي إلى تحفيز الاستثمار لرؤوس الأموال المحلية والأجنبية .

المراجع :

أولاً : باللغة العربية :

الرسائل :

١ . جمال محمود عطية عبيد ، تأثير الاستثمار الأجنبى المباشر على النمو الاقتصادى : دراسة تطبيقية على الاقتصاد المصرى ، رسالة دكتوراه ، كلية التجارة جامعة حلوان ٢٠٠٢ ،

٢ . محمود نصيف جاسم العيساوى ، رسالة ماجستير ، جامعة الدول العربية ، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحرى ، قسم الاستثمار ، ٢٠١٤

الدوريات :

١ . محمد أحمد العسلى ، دراسة تحليلية مقارنة لأليات تحقيق التقارب بين معايير المحاسبة المالية القومية ومعايير المحاسبة الدولية فى مناطق التآثير المحاسبى على النظم المحاسبية الدولية (الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة) ومناطق التآثير المحاسبى بالانظم المحاسبية الدولية ( جمهورية الصين الشعبية وجمهورية مصر العربية ) ، مجلة المحاسبة والإدارة والتأمين ، العدد الواحد وسبعون سنة ، ٢٠٠٨ ، كلية التجارة - جامعة القاهرة .

أوراق العمل :

١ . رضا جاو حدو ، / أحمودة وفاء ، تجربة الإصلاح المحاسبى فى الصين ، الملتقى العلمى حول الإصلاح المحاسبى فى الدول العربية ، الجزائر ، ٢٠٠٠ - ٣٠ نوفمبر ٢٠١١ ،

٢. على جابر صلاح، نحو إطار مقترح لتوثيق معايير المحاسبة العربية لترشيد قرارات الاستثمار، مؤتمر المحاسبة الرابع بكلية التجارة، جامعة الإسكندرية ١١-١٩ سبتمبر، ٢٠٠٤.  
ثانياً : باللغة الأجنبية :

#### Books :

1. ) Tang and T- wlin current development of joint venture enterprises in china, in advance in chinese industrial studies, stanford: Jai press, 1999 volume 6 pp217 - 233.
2. Ball, R. (2006). IFRS: pros and cons for investors. Accounting and Business Research, International Accounting Policy Forum.p8.
3. Chiapello, Eve-Yuan Ding.: Searching for The Accounting Features of Capitalism: An Illustration with Economic Transition Process in China, SASE, Budapest, 2 July 2005,p23
4. Donald Brean, taxation in modern china. Psychology press ,1998 p. 290-292.
5. Douprek i. and perera, H. international Accounting. International Edition ; New york: the. mcGraw – Hill Companies, inc, 2007. P 167
6. Fung, N. (1993, September 17). Accounting firm appointed advisor, South China Morning
7. Garyj, previts, peter Walton, Global history of accounting financial reporting2006. p83.
8. Hussain,M,&Sen,K , Accounting Standards and Capital market Development in china,. Cheltenham, Edward Elgar publishing, 2012. p.122.
9. Johanna Forsberg, Johanna Ojala ,Adoption Of IFRS In The Chinese Accounting Standards – Effects On Accounting Quality And Economic Growth, Linnaeus University, Sweden ,Bachelor Thesis 2014 .web site <http://www.diva-portal.org/smash/getuniversity.Sweden/>
10. John blake, simons, gao, perspectives on accounting and finance in china, rotledge, 2013 p. 159.
11. Kping,Com / Cn ,An Overview Of New PRC GAAP: Differences Between Old And New Prc Gaap And Its Convergence With Ifrs,2nd Edition – September 2011, hong Kong .P36.
12. mahmoud Ezzamel & Jason zezhong xiao, Regulating Accounting. in foreign invested firms in china: from mao to Deng, institute of chartered Accountants of Scotland, international Ltd. 2007, p1. website <https://www.icas.com/-/data/assets>
13. Merza, A., .A & Ankarath, N. International Trends In Financial Reporting under IFRS New Jersey, John Wiley, 2013 , p.3 .
14. Mirza, A.A Ankarathn . international trends in financial Reporting under Ifrs New Jersey 2013 John wiley. P.3.
15. ROBERT J CARBAUGH "international Economics" Wintthrop publishers, inc,u.s.A 1980 ,p 217
16. Robert w.megee, "Accounting Reform in transition developing Economics chapter II china's joint venture accounting and its impacts on Chinese accounting reform. Simons, Gao, Gordon, al p.213.
17. Soderstrom, N Sun . J.K. IFRs Ado ption and accounting Quality: AReview. European accounting Review, 2008, 16 (4) pp. 675 – 702.



### Thesis :

1. Johanna Forsberg, Johanna oJala, Adoption of IFRS in the Chinese accounting growth, Linnaeus university, Sweden, Bachelor thesis, 2014, P 27
2. Tang, Q. L. Accounting Issues in international joint ventures in the people's Republic of china, unpublished PHD thesis, Glasgow, university. 1992.p.16.

### journals :

1. - Ball, R. (2006). IFRS: pros and cons for investors. Accounting and Business Research, International Accounting Policy Forum, pp.5-27.
2. A kisi k,o, Accounting Regulation financial Development, and Economic Growth. Emerging markets, finance and trade 2013, 49 (1) pp 33 - 67.
3. Qu, x.H and zhang, G.H. measuring The Convergence of national a accounting standards with international financial Reporting standards: the Application of fuzzy clustering Analysis, The international journal of accounting, 2010 vol (5) . 3 .pp 334 . 355.

### Report :

1. Deloitte, china's new accounting standards A comparison with current PRC GAAP and ifrs, Deloitte touché tohmatsu-2006} available at [www.lasplus-com.p34](http://www.lasplus-com.p34).
2. Deloitte, china's New Accounting standards, touché tohmatsu, 2006 [http://www.wto.org/english/thewto\\_e/whatis\\_e/tif\\_e/fact1\\_e.htm](http://www.wto.org/english/thewto_e/whatis_e/tif_e/fact1_e.htm)
3. WTO. (2006). What is the World Trade Organization? Retrieved September 16, 2006, from

### Electronic sites:

1. [http// www. statistics. Gov. cn](http://www.statistics.Gov.cn)
2. [http// www. mofc . gov. cn](http://www.mofc.gov.cn).
3. Li, J.J. Structural changes in FDI in china, 2005 china investment, 2, or china FDI Guide website at [www. FDI. Gov. cn](http://www.FDI.Gov.cn)